مجلـــــة العلـــــوم التربـــــوية والدراســـــات الإنســـــانيـــة
ISSN: 2709-0302 (online)

Humanities and Educational Sciences Journal
ISSN: 2617-5908 (print)

ثقب جسد المرأة في الفقه الاسلامي(*)

د/ حياة بنت عبدالله بن محمد المطلق
أستاذ مشارك بجامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن

*) تاريخ تسليم البحث 14/9/2021 تاريخ قبوله للنشر 6/10/2021
*) موقع المجلة: http://hesj.org/ojs/index.php/hesj/index

ثقب جسد المرأة في الفقه الاسلامي

د/ حياة بنت عبدالله بن محمد المطلق
أستاذ مشارك بجامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن

الملخص

يكثر الحديث في الآونة الأخيرة عن موضوع ثقب جسد المرأة، وقد أصبح منتشرا بكثرة، وأصبح من الأمور التي تطرح للنقاش في مجتمعنا، ولما له من آثار على الأسرة والمجتمع، فإن موضوع ثقب جسد المرأة يعتبر من المواضيع المهمة في هذا الباب، وقد تعرضت في هذا البحث إلى حكم هذه المسألة بالتفصيل.

وقد اتبعت المنهج العلمي في هذا البحث من استقراء لآراء الفقهاء في المسألة، والاعتماد على المصادر الأصيلة للبحث، وعزو نصوص العلماء وآرائهم لكتبهم مباشرة.

وقد تناولت المسائل التالية: تعريف الثقب والجسد، وتعريف ثقب جسد المرأة، وأنواع الثقوب وأضرارها وفوائدها، وكذلك حكم ثقب أذن المرأة وتعدده، وحكم ثقب أنف المرأة، وحكم ثقب حاجب المرأة وخدها، وحكم ثقب شفة المرأة ولسانها، وحكم ثقب سرة المرأة وثدييها، وحكم ثقب المناطق التناسلية للمرأة، وحكم الثقوب الأخرى في جسد المرأة.

الكلمات المفتاحية: ثقب، جسد، الحاجب، الخد، الشفاه، اللسان.

Piercing the women's body in Islamic jurisprudence

Dr. Hayat bint Abdullah bin Muhammad Al Mutlaq
Associate Professor at Princess
Nourah bint Abdulrahman University

Abstract

There has been a lot of talk in recent times about the issue of piercing the body of women, and it has become widespread and has become one of the issues that are raised for discussion in our society. it has an effects on the family and society, so the issue of piercing the body of women is one of the important topics in this section. I have discussed in this research the rule of this issue in detail.

I have followed the scientific approach in this research from extrapolation to the opinions of scholars in this matter, and relying on the original sources of research, and attributing the texts of scholars and their opinions directly to their books.

It dealt with the following issues: the definition of piercing and the body, the definition of piercing the women's body, the types of piercings and their harms and benefits, as well as the ruling on piercing women's ear and its plurality, the ruling on piercing women's nose, the ruling on piercing women's eyebrow and cheek, the ruling on piercing women's lips and tongue, and the ruling on piercing women's navel and breasts, and the ruling on piercing the women's genital areas, and the ruling on other piercings in the women's body**.**

Key words: piercing, body, eyebrow, cheek, lip, tongue.

مقدمة:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد الأولين والآخرين؛ نبينا محمد، وعلى آله، وصحبه أجمعين يقول الله تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ) [آل عمران: ١٠٢].

أما بعد: فإن الله قد خلق المرأة في أحسن تقويم، وأودع فيها تعالى حب الجمال والتجّمل، ولكنه جل شأنه جعل لهذه الزينة حدوداً، حيث أباح ما ينفع فقال تعالى: (قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ) [سورة الأعراف: ٣٢]، ومنع ما لا نفع فيه وما فيه مضرة، فحرم الذهب والحرير على الرجال، وأباحه للنساء، وحرم على الجميع الوشم، والنمص، والفلج للحسن، وتغيير خلق الله قال ابن مسعود رضي الله عنه: (لعن الله الواشمات، والمستوشمات، والمتنمصات، والمتفلجات للحسن، المغيرات خلق الله، مالي لا ألعن من لعنه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ملعون في كتاب الله[1]) متفق عليه.

وقد توسع كثير من النساء في هذا العصر في التجمل والزينة في اللباس والمسكن، وتجاوزن الحدود المألوفة في زينة البدن والجسد.

وقد ظهرت في عصرنا الحاضر موضة تركيب الأنواع والأشكال المختلفة من الأقراط والمجوهرات على مختلف أماكن الجسم، ويتم ذلك عبر إحداث ثقوب صغيرة ليتم إدخال وتثبيت الأقراط من خلالها.

ولما لهذا الموضوع من أهمية كبيرة كان لابد من بيان أحكام هذه التثقيب بأنواعه للمرأة في الفقه الاسلامي.

أسأله تعالى أن ينفعني بما علمني، ويرزقني علماً ينفعني، وأن يوفقني لحسن الفهم والدراسة، والنظر، وأن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم.

مشكلة البحث:

تحاول الدراسة الإجابة على سؤال: ما حكم تثقيب جسد المرأة بجميع اشكاله في الفقه الاسلامي؟ وذلك من خلال الإجابة عن الأسئلة الفرعية التالية:

- مالمقصود بالتثقيب والجسد وتثقيب جسد المرأة عموما؟
- ماهي أنواع تثقيب جسد المرأة؟
- ماهو الحكم الفقهي لأنواع التثقيب في جسد المرأة؟

(١) أخرجه البخاري في صحيحه، باب المستوشمة ٢٢١٩/٥، ومسلم في صحيحه، باب تحريم فعل الواصلة والمستوصلة والواشمة ١٦٧٨/٣.

أهمية البحث:

يمكن بيان أهمية البحث من خلال النقاط التالية:

- أن تثقيب الجسد يشهد إقبالا كبيرا من النساء وخاصة فئة الفتيات.
- حاجة المجتمع للبت في مثل هذه النوازل الفقهية الخاصة بالمرأة.
- يمكن أن تشكل هذه الدراسة مرجعا للمفتين وللدارسين للنوازل للاستفادة منها.

هدف البحث:

يهدف البحث إلى بيان الأحكام المتعلقة بتثقيب الجسد من خلال:

- بيان المقصود بالتثقيب والجسد للمرأة.
- بيان أنواع تثقيب جسد المرأة.
- بيان الحكم الشرعي لتثقيب الجسد بأنواعه المختلفة للمرأة.

حدود البحث: البحث في ثقب جسد المرأة للتجميل.

منهج البحث:

المنهج الوصفي الاستقرائي والمنهج التحليلي، وذلك من خلال:

١-الاستقراء لآراء الفقهاء في النازلة.

٢-توثيق نصوص العلماء، وآرائهم من كتبهم مباشرة إلا إذا تعذر ذلك.

٣-تحليل مستند الفقهاء في الحكم، فعند تناول المسائل الفقهية أذكر أقوال الفقهاء من أئمة المذاهب الأربعة، وابن حزم الظاهري، ومن يؤيدهم من العلماء المعاصرين، وأذكر بعد كل قول ما يعضده من الأدلة التي استدلوا بها، والقواعد الفقهية التي يمكن أن تضبط ذلك إن وجدت.

٤-مناقشة استدلالات الفقهاء، ثم ترجيح ما يراه الباحث أقرب إلى الصواب.

الدراسات السابقة:

١-دراسة ازدهار المدني، بعنوان: أحكام تجميل النساء في الشريعة الاسلامية، أستاذ الفقه المساعد في كليه التربية بمكة المكرمة.

٢-دراسة نقاء بنت عماد، بعنوان: أحكام زينة وجه المرأة رسالة لنيل درجة الماجستير ٢٠١٠م، من جامعة النجاح، فلسطين.

وهاتان الدراستان اقتصرت على تثقيب الأذن والأنف فقط وحكمها الفقهي والبحث هنا يتطرق للأنواع المختلفة لثقوب الجسد.

خطة البحث:

يشتمل البحث على مقدمة، وتمهيد ومبحثين، وخاتمة، وفهارس.

المقدمة:

وتشتمل على أهمية البحث، ومشكلته، وهدفه، وحدوده، ومنهجه، وخطته.

التمهيد: في التعريف بمفردات العنوان. وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: تعريف الثقب في اللغة، والاصطلاح.

المطلب الثاني: تعريف الجسد في اللغة، والاصطلاح.

المطلب الثالث: تعريف ثقب جسد المرأة باعتباره لفظاً مركباً.

المبحث الأول: أنواع ثقوب الجسد وأضرارها وفوائدها. وفيه مطلبان:

المطلب الأول: أنواع الثقوب في جسد المرأة.

المطلب الثاني: أضرار وفوائد تثقيب جسد المرأة.

المبحث الثاني: أحكام ثقوب جسد المرأة وفيه سبعة مطالب:

المطلب الأول: حكم ثقب أذن المرأة وتعدده.

المطلب الثاني: حكم ثقب أنف المرأة.

المطلب الثالث: حكم ثقب حاجب المرأة وخدّها.

المطلب الرابع: حكم ثقب شفة المرأة ولسانها.

المطلب الخامس: حكم ثقب سرة المرأة وتدييها.

المطلب السادس: حكم ثقب المناطق التناسلية للمرأة.

المطلب السابع: حكم الثقوب الأخرى في جسد المرأة.

ثم الخاتمة: وفيها أهم النتائج والتوصيات، ثم الفهارس.

هذا وأشكر الله تعالى أن يسر لي هذا البحث، وأسأله سبحانه التوفيق والسداد، إنه ولي ذلك، والقادر عليه وصلى الله وسلم على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

التمهيد في التعريف بمفردات العنوان

المطلب الأول: تعريف الثقب في اللغة والاصطلاح

أولاً: تعريف الثقب في اللغة:

الثَّقْبُ مصدر: ثَقَبْتُ الشيء أثقُبُه ثَقْباً، والثَّقْبُ اسم لما نفذ، والثقب: الْخرق النَّافِذ. وَالْجمع: أثقب، وثقوب. وثقبت الشَّيْء أثقبه ثقبا إِذا أنفذته. وَلَا يكون الثقب إِلَّا نَافِذا، والمثقب: الْآلَة الَّتِي يثقب بها[٢].

الثقب في الاصطلاح: إحداث خرق نافذ في موضع محتاج إلى خرقه[٣].

وجاء في معجم اللغة العربية: الثقب هو شَقّ أو خَرْق نافذ من جانب إلى آخ[٤].

المطلب الثاني: تعريف الجسد في اللغة والاصطلاح.

الجسد في اللغة: قال ابن فارس[٥] رحمه الله: (الجيم والسين والدال) أصل صحيح، الْجِيمُ وَالسِّينُ وَالدَّالُ يَدُلُّ عَلَى تَجَمُّعِ الشَّيْءِ أَيْضًا وَاشْتِدَادِهِ. مِنْ ذَلِكَ جَسَدُ الْإِنْسَانِ. وَالْمِجْسَدُ: الَّذِي يَلِي الْجَسَدَ مِنَ الثِّيَابِ. وَالْجَسَدُ مِنَ الدَّمِ: مَا يَبِسَ، فَهُوَ جَسَدٌ وَجَاسِدٌ الصوت)[٦].

والْجَسَدُ: جِسْمُ الإِنسان وَلَا يُقَالُ لِغَيْرِهِ مِنَ الأَجسام الْمُغْتَذِيَةِ، وَلَا يُقَالُ لِغَيْرِ الإِنسان جَسَدٌ مِنْ خَلْقِ الأَرض. والجَسَد: الْبَدَنُ، تَقُولُ مِنْهُ: تَجَسَّد، كَمَا تَقُولُ مِنَ الْجِسْمِ: تجسَّم[٧].

وفي الاصطلاح:

جاء في معجم لغة الفقهاء تعريف الجسد: هو الجسم، وهو أكثر ما يستعمل لجسم الانسان والجسم: الجسد وكل ما له طول وعرض وارتفاع[٨].

المطلب الثالث: تعريف ثقب جسد المرأة باعتباره لفظاً مركبا:

إحداث فتحة في جسد المرأة لتثبيت الزينة وتحليته بأنواع من الأقراط والحلي والاكسسورات.

---

(٢) العين ١٣٩/٥مادة ثقب، جمهرة اللغه ٢١٦/١ مادة ثقب، المحكم والمحيط الاعظم ٣٥٧/٦ مادة ثقب.
(٣) أحكام الجراحة الطبية والآثار المترتبة عليها ص ٤٠٤.
(٤) ٣١٧/١.
(٥) أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا بن محمد بن حبيب القزويني كان رأسا في الأدب، بصيرا بفقه مالك، مناظرا متكلما، ومذهبه في النحو على طريقة الكوفيين، من تصانيفه: مقاييس اللغة، والمجمل، والصاحبيّ، مات بالري في صفر سنة ٣٩٥هـ.
سير أعلام النبلاء (٩٤/٣٣) وفيات الأعيان (١١٨/١) الأعلام (١٩٣/١).
(٦) معجم مقاييس اللغة لابن فارس، مادة (جسد) (٤٥٧/١).
(٧) لسان العرب، مادة (جسد) (٤٥٧/١).
(٨) ص١٦٤.

المبحث الأول: أنواع ثقوب جسد المرأة وأضرارها وفوائدها، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: أنواع ثقوب الجسد للمرأة.

يعد ثقب الأذن والأنف من أكثر الأنواع انتشاراً في عالمنا الحاضر والعالم القديم. وقد وجدت الأقراط في آذان المومياوات المحنطة منذ القدم، مما يدل على انتشار تلك الممارسة لمدة لا تقل عن ٥٠٠٠ سنة. أما ثقب الأنف فيرجع تاريخه إلى عام ١٥٠٠ ق م. أما الأنواع الأقل انتشاراً من ثقب الجسد مثل ثقب الشفة واللسان فيرجع تاريخها إلى بعض القبائل في أفريقيا وأمريكا. أما عن ثقب حلمة الثدي والأعضاء التناسلية، فقد مورست عبر عدد من الثقافات. ويرجع تاريخ ثقب حلمة الثدي إلى روما القديمة على أقل تقدير، أما عن ثقب الأعضاء التناسلية فقد تم ذكره قديما في الهند منذ عام ٣٢٠ ق م حتى عام ٥٥٠م. بينما لا توجد معلومات واضحة عن تاريخ ثقب السرة. وقد تضاءلت جداً ممارسة ثقب الجسد في الثقافة الغربية ولكن منذ الحرب العالمية الثانية، شهدت تلك الممارسات انتشاراً ولا سيما بين الفئات غير المثقفة إذ مارسوا أنواعاً مختلفة من ثقب الجسد وليس فقط ثقب الأذن(٩).

ويستدل لذلك بأن ما تحدثه المرأة من الثقوب في جسدها هو من تغيير خلق الله الذي وعد به الشيطان كما في قوله تعالى: (إِن يَدْعُونَ مِن دُونِهِ إِلاَّ إِنَاثاً وَإِن يَدْعُونَ إِلاَّ شَيْطَاناً مَّرِيداً لَّعَنَهُ اللَّهُ وَقَالَ لَأَتَّخِذَنَّ مِنْ عِبَادِكَ نَصِيباً مَّفْرُوضاً وَلأُضِلَّنَّهُمْ وَلأُمَنِّيَنَّهُمْ وَلآمُرَنَّهُمْ فَلَيُبَتِّكُنَّ ءَاذَانَ الأَنْعَامِ وَلآمُرَنَّهُمْ فَلَيُغَيِّرُنَّ خَلْقَ اللَّهِ) [سورة النساء: ١١٧-١١٩]. فلا زال الشيطان يأمر النساء بقطع الآذان وتغيير خلق الله منذ أن أنزله الله الى الأرض، قَالَ عِكْرِمَةُ وَجَمَاعَةٌ مِنَ الْمُفَسِّرِينَ: فَلَيُغَيِّرُنَّ خَلْقَ اللَّهِ بِالْخِصَاءِ وَالْوَشْمِ وَقَطْعِ الْأَذَانِ(١٠) وقد كان من عادة الفرس ثقب آذانهم، وقد جاء وصفهم في شعر العرب في يوم ذي قار:

لو أنّ كلّ معدّ كان شاركنا ... في يوم ذي قار ما أخطاهم الشرف
لما أمالوا إلى النشّاب أيديهم ... ملنا ببيض فظلّ الهام يختطف
إذا عطفنا عليهم عطفة صبرت ... حتى تولت وكاد اليوم ينتصف
بطارق وبنو ملك مرازبة ... من الأعاجم في آذانها النّطف(١١).

وقد كان وضع الأقراط مشهورًا بين رجالهم ونسائهم، وكان هذا الأمر مما تمدح به النساء في الجاهلية. والآن وبدأت هذه الظاهرة تكتسح مجتمعاتنا، وتدخل بيوتنا – ظاهرةُ ثقب الجسد بالأقراط، وتُسمَّى ظاهرة "مَدِّ النَّفَق"، واشتُهِرَتْ بـ"البِرْسينغ"؛ حيث تعمد كثير من النساء إلى خرْم جسدها في

(٩) https://ar.wikipedia.org/wiki/ ثقب الجسد.
(١٠) انظر: تفسير البغوي ٢٨٩/٢، فتح القدير للشوكاني ٥٧٩/١.
(١١) انظر: العقد الفريد ١١٦/٦.

مواطن متعددة منه؛ كثقب اللسان وشقِّه، وثقب الأنف، والسُّرَّة، والحاجب، والشفتين، والثديين، وحتى على الأظافر، والساعد، والجلد بين السبابة والإبهام.

وربما تجرَّأ بعضُ النساء فثقبت الأعضاء الحسَّاسة من جسدها أيضًا، ثم يضعون مكان الثقوب أقراطًا أو مساميرَ معدنية، أو عظمية، أو صدفية، أو عاجيَّة، أو زجاجية، مختلفة الأنواع والأحجام، يسمُّونها "أكسسوارات"، مما صار موضة في أوساط الفتيات، بعد أن عرَفتْ رواجًا في الغرب الذي تلقَّفها من عادات وثنية عُرِفَتْ في إفريقيا وأمريكا، وإن كان بعض هذه الممارسات يرجع في أصله إلى عادات فرعونية، ويونانية، ورومانية، وهندية عُمرُها مئات السنين.

وهذه "التقليعة" لا تقتصر على فئة معينة؛ بل صار يُقدِم عليها الكثيرون من مختلف الطبقات الاجتماعية، ومختلف الأعمار بين النساء، غير أنها تركَّزت في الفئة العمرية بين ١٤ إلى ٢٥ سنة، واهتمَّ بها الفتياتُ أكثرَ من الفتيان، تقليدًا لما يرونه على شاشات التلفاز، أو المواقع الإلكترونية، أو المجلات المتخصصة في تتبُّع تقليعات وغرائب الفنانين والفنانات، من الممثلين والممثلات، والمغنين والمغنيات، وأبطال الرياضة والبطلات، ومجانين المشاهير، ممَّن تفنَّنُوا في ابتكار أشكال هذه الأقراط وأحجامها وألوانها؛ مثل: أشكال الجماجم، أو أشكال الحيوانات، أو المسامير المستقيمة، أو المعقوفة، أو الرموز الغريبة.

ومنهم من تفضِّل أن تضع أكثر من ثقبٍ في وجهها وجسدها، حتى تُكثِر من وضع هذه الأشكال والرموز، بل بلغ الجنون ببعضهن أن تتعمد ثقب جسدها بمئات، بل آلاف الثقوب، لعله يتمُّ تسجيل أسمائهن في موسوعة جينيس العالمية للأرقام القياسية(١٢)، وهذا من الضلال الذي ذكره الله عزو جل عن كثير من الناس قال تعالى: ﴿وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ سَبِيلًا﴾ [النساء: ٨٨]، وقال تعالى: ﴿وَمَنْ يُضْلِلِ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ وليا مرشدا﴾ [الكهف: ١٧].

المطلب الثاني: أضرار تثقيب جسد المرأة وفوائده.

إن التثقيب يهدف إلى إدراج قطعة من الحلي في الأذن بعد ثقب شحمة الأذن أو في الأنف أو الحاجب أو الشفاه أو أي جزء من الجسم، ويتم عادة دون تخدير..

ورغم أن ثقب شحمة الأذن تعد عموما أقل خطرا من تثقيب سائر أجزاء الجسم، لكن أي تثقيب لأي موضع في الجسم يتضمن خطر حدوث مضاعفات، وأضرار كثيرة وهي كالتالي:

---

(١٢) انظر:
https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AB%D9%82%D8%A8_%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%B3%D8%AF/
ظاهرة ثقب الجسد بالأقراط: واقع ومحاذير، د. محمد ويلالي، مقال ١٤٣٩/١٢/١٦، رابط الموضوع: http://www.alukah.net/sharia/0/128943/#ixzz6i0a5qf64.

- المضاعفات الفموية.. إن ثقب اللسان ووضع الحلي فيه قد يؤدي إلى تكسر أجزاء صغيرة من أسنانك وتصدعها وقد يتلف اللثة، كما أن تورم اللسان الناجم عن ثقبه قد يتداخل مع المضغ والابتلاع وأحيانًا مع التنفس.
- أضراراً في الجلد كالحساسية وتغير لون الجلد، أو تورمه، أو تألمه، أو خروج سائل فيه يشبه الصديد.
- الأمراض المنقولة عبر الدم.. إذا كان الجهاز المستخدم في التثقيب ملوثًا بدم يحمل العدوى، فقد تصيبك أمراض متنوعة من تلك التي تنتقل عبر الدم، مثل الالتهاب الكبدي بي أو الالتهاب الكبدي سي أو الكزاز أو فيروس نقص المناعة البشرية.
- التمزق أو الرض.. قد تتشبث قطعة الحلي رغمًا عنك بشيء ثابت مما يؤدي إلى تمزيق جلدك لدرجة قد تتطلب التخييط بالغرز أو إصلاح طبي آخر.

وقد تتطلب الحالة تناول أدوية أو علاجًا من نوع آخر إذا تطورت وظهرت الحساسية أو العدوى أو غيرها من مشكلات الجلد بقرب موضع التثقيب(١٣).

ومن العجب أن هذه الثقوب تُحدِث ألَمًا فظيعًا يتحمَّلُه أصحابها ولا يبالون، وقد يستغرق اندمالها ما بين شهر إلى ستة شهور، مع ما فيها من مخاطر صحية وخيمة؛ ويعظُم الخَطَرُ عند ثقب الحاجب؛ حيث توجد أعصاب العين الحسَّاسة، وكل خطأ قد يتسبَّب في العمى لصاحبه.

وقد تكون المعادن أو المواد المستعملة غير مصنوعة من مادة التيتانيوم الأصلية، فتُسبِّب التهاب الجلد، وبخاصة في فصل الصيف، حين يتعرَّق الجسد، فيحدث تفاعُل هذه القطع بالجلد وإفرازات الجسم.

وبعض المتطفِّلين على ممارسة هذا العمل غير المرخَّص، قد يستعمل أدوات غير مُعقَّمة، وقد يستعمل القرط التجريبي الواحد لأكثر من شخص؛ مما قد يتولَّد عنه نقلُ الأمراض الخطيرة من شخص إلى آخر(١٤).

أما بالنسبة للفوائد فقد تكون الزينة والتجمل والتميز الذي ترغب فيه كثير من النساء والتشبه بالممثلات وغيرهن من المشهورات في مواقع التواصل ومدح البعض والشهرة في أوساط النساء.

(١٣) انظر: https://www.webteb.com/articles/، ثقب- الجسد- كيفية- الوقاية- من- المضاعفات.

(١٤) انظر: ظاهرة ثقب الجسد بالأقراط: واقع ومحاذير، د. محمد ويلالي، رابط الموضوع: https://www.alukah.net/sharia/0/128943/#ixzz6ju4EXvQO .

المبحث الثاني: أحكام الثقوب في جسد المرأة وفيه سبعة مطالب:

المطلب الأول: حكم ثقب أذن المرأة وتعدده.

ثَقبُ أذُنِ البِنتِ الصَّغيرةِ والمرأةِ؛ مِن أجلِ التزَيُّنِ اختلف فيه أهل العلم على قولين:

القول الأول: الجواز وهو قول الجمهور من أصحاب المَذاهِبِ الفِقهيَّةِ الأربَعة: الحَنَفيّة، والمالِكيَّة، والشَّافعيَّة، والحَنابِلة وبه أفتت اللجنة الدائمة للافتاء في المملكة العربية السعودية(١٥).

واستدلوا بالاتي:

أولا: عن ابنِ عبَّاسٍ رضي الله عنهما، قال: ((خرج رَسولَ الله صلَّى اللهُ عليه وسلَّم- ومعه بِلالٌ إلى النساء، فوَعَظَهنَّ وأمَرَهنَّ بالصَّدَقةِ، فجعَلَت المرأةُ تُلقِي القُرْطَ والخاتَمَ، وبلالٌ يأخُذُ في طَرَفِ ثَوبِه))(١٦).

وجه الدلالة:

في هذا الحديث دلالة على أن النساء كن يلبسن الحلي في آذانهن بعد ثقبها ودلالة على جواز ذلك.

نوقش:

أنه لا يشترط أن تكون آذانهن مثقوبة بل يجوز أن يشبك القرط في الرأس بسلسلة لطيفة حتى يحاذي الأذن ويجوز أن تكون آذانهن قد ثقبت قبل الإسلام لعله: يغتقر في الدوام ما لا يغتقر في الإبتداء(١٧).

الجواب عليه:

أن هذا نوع تكلف؛ فالقرط موضعه الأذن وليس الرأس، وأن النبي صلى الله عليه وسلم لم ينكر عليهن وترك الانكار في موضع البيان يدل على الإقرار(١٨).

ثانيًا: حديث أم زرع: (حيث قالت: زوجي أبو زرع، فما أبو زرع؟ أَناسَ من حلي أُذني

وملأ من شحم عضدي ...قالت عائشة: قال لي رسول الله – صلى الله عليه وسلم":- كنت لك كأبي زرع لأم زرع"(١٩)).

وجه الدلالة: يستدل من حديث أم زرع أن زوجها أثقل أذنها بالقرط حتى تدلى وتحرك والنبي صلى الله عليه وسلم قص القصة على عائشة رضي الله عنها ولم ينكر ذلك فدل على الجواز(٢٠).

---

(١٥) البحر الرائق ٥٥٤/٨، شرح مختصر خليل ١٤٨/٤، نهاية الزين ٣٥٨/١، الانصاف١٢٥/١، فتاوى اللجنة الدائمة للافتاء ج ١. ١٣٩/١٧.

(١٦) أخرجه البخاري في كتاب اللباس باب القرط للنساء ٢٢٠٦/٥، وصحيح مسلم في كتاب صلاة العيدين ٦٠٣/٢.

(١٧) ينظر فتح الباري ٣٣١/١٠.

(١٨) ينظر تبين الحقائق ٢٢٧/٦.

(١٩) أخرجه البخاري في كتاب النكاح باب حسن المعاشرة مع الأهل ١٩٩٠/٥، ومسلم في صحيحه كتب فضائل الصحابه باب ذكر حديث أم زرع ١٨٩٦/٤.

(٢٠) ينظر تحفة المولود ٢٠٩/١.

ثالثا: عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ– رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا – أَنَّهُ قَالَ وَقَعَتْ وَحْشَةٌ بَيْنَ هَاجَرَ وَسَارَةَ فَحَلَفَتْ سَارَةُ إِنْ ظَفِرَتْ بِهَا قَطَعَتْ عُضْوًا مِنْهَا فَأَرْسَلَ اللَّهُ تَعَالَى جَبْرَائِيلَ– عَلَيْهِ السَّلَامُ– إِلَى إِبْرَاهِيمَ – عَلَيْهِ السَّلَامُ – أَنْ يُصْلِحَ بَيْنَهُمَا فَقَالَتْ سَارَةُ مَا حِيلَةُ يَمِينِي فَأَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَى إِبْرَاهِيمَ – عَلَيْهِ السَّلَامُ – أَنْ يَأْمُرَ سَارَةَ أَنْ تَثْقُبَ أُذُنَيْ هَاجَرَ فَمِنْ ثَمَّ ثُقُوبُ الْآذَانِ(٢١).

وجه الدلالة: أن سارة ثقبت أذن هاجر بأمر إبراهيم عليه السلام و شرع من قبلنا شرع لنا ويدل أن الثقوب شرعت من ذلك الوقت(٢٢).

ثالثا: أنَّ ثَقبَ الأذُنِ فيه مَنفعةٌ للمرأة حيث أنها تحتاج للزينة والتجمل وهي حاجة ومصلحة للمرأة فيجوز ثقب أذنها(٢٣).

رابعا: أنَّ ثَقبَ أذُنِ البَناتِ كان يُفعَلُ منذُ وَقتِ النبيِّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم إلى وَقتِنا هذا مِن غَيرِ نَكيرٍ(٢٤).

القول الثاني: لا يجوز ثقب أذن الأنثى وهو قول عند الحنابلة وعند الشافعية اختارها الغزالي وابن حجر وهو قول ابن الجوزي والشيخ محمد المختار الشنقيطي(٢٥).

أستدلوا بالأتي:

١–قوله تعالى: ﴿ولأضلنهم ولأمنينهم ولأمرنهم فليبتكن ءاذان الأنعام ولأمرنهم فليغيرن خلق الله﴾ [سورة النساء: ١١٩].

وجه الدلالة: أن قطع الأذن وشقها منهي عنها للأنعام فكذلك ثقب الأذن وشقها منهي عنه لأنه من أمر الشيطان(٢٦).

نوقش: بأنه قياس مع الفارق فالنهي هنا متوجه للمشركين لأنهم كانوا يقطعون آذان الأنعام بأمر الشيطان لهم فلا تركب ولا تحلب ولا غيره، أما ثقب أذن الأنثى فهو من باب الزينة والتجمل وهذا أمر مشروع(٢٧).

٢–القياس على الوشم لأن النهي عن الوشم تنبيه للنهي عن التثقيب بجامع الأذى في كل منهما قال ابن الجوزي: (النهي عن الوشم تنبيه على منع ثقب الأذن، لأنه تعجيل أذى لا فائدة منه)(٢٨).

---

(٢١) أخرجه المناوي وقال: (قال البيهقي عنه ضعيف منقطع، وقال الذهبي فيه حجاج ضعيف لا يحتج به وقال ابن حجر فيه الحجاج وهو مدلس) فيض القدير ٥٠٣/٣، البيهقي ٣٩٦/٦.

(٢٢) ينظر: شرح مختصر خليل ١٤٨/٤.

(٢٣) ينظر: كشاف القناع ٨١/١.

(٢٤) ينظر : تبيين الحقائق ٢٢٧/٦،تحفة المولود ٢٠٩/١ .

(٢٥) ينظر : الانصاف ١٢٥/١، الفروع ١٠٧/١، نهاية الزين ٣٥٨/١، فتح الباري ٣٣١/١٠، ،أحكام النساء ص ٤٧، شرح زاد المستقنع٣١٥/١١.

(٢٦) ينظر : تحفة المولود ٢٠٩/١ .

(٢٧) ينظر :تحفة المولود ٢٠٩/١ .

(٢٨) ينظر :أحكام النساء ص ٤٦-٤٧ .

نوقش: بالفرق بين الوشم والثقب فالوشم تغيير لخلقة الله، وأما الثقب فهو للزينة المشروعة.

٣-أنه مُثلة[٢٩] وتعذيب للمرأة، ولأن الزينة مرتبة كمالات، وتعذيب البدن لا يجوز إلافي الضروريات والحاجيات[٣٠].

الترجيح: ومما سبق نقول والله أعلم أن الراجح في ذلك: الجواز وذلك للأسباب التالية:

١-قوة أدلة القول الأول وصحتها، وضعف دلالة أدلة القول الثاني على التحريم، فلا أدلّ على الجواز من الوقوع، وقد ثبت بالدليل حصول ذلك زمن الرسول – صلى الله عليه وسلم –ولم يثبت أي نهي عن ذلك.

قال ابنُ القيّمِ في "تحفة المودود": ويكْفِي في جوازه عِلْمُ الله ورسولِه بفعل الناس له وإقرارهم على ذلك[٣١].

٢-أنه لو كان ثقب أذن الأنثى للتحلي مما نهي عنه لورد النهي في القرآن والسنة.

٣-أن في ثقب أذن الأنثى للتحلي سد حاجة فطرية عند المرأة وهي حب التحلي والتزين، وقد ذكر ذلك في القرآن قال تعالى: ﴿أَوَمَنْ يُنَشَّؤُا فِي الْحِلْيَةِ وَهُوَ فِي الْخِصامِ غَيْرُ مُبِينٍ﴾ [الزخرف: ١٨]

٤-أنه ليس في ثقب أذن الأنثى للتحلي تغيير لخلق الله تعالى كما في الوشم، ولا موافقة لأمر الشيطان أولياءه بقطع آذان الأنعام.

٥-أن الألم الذي يحصل نتيجة الثقب خفيف جدًا لا يترتب عليه أي ضرر، فجاز فعله للحاجة.

وإذا كان ثقب الأذن للمرأة يجوز فهل يجوز ثقب الأذن أكثر من ثقب الذي يظهر والله أعلم أنه لا حرج في ثقب الأذن أكثر من مرة لوضع أكثر من قرط وقد أفتى بذلك الشيخ ابن عثيمين رحمه الله[٣٢]، والشيخ سليمان الماجد[٣٣]، والشيخ خالد بن سعود البليهد[٣٤]، وقد صدرت به الفتوى في دار الافتاء الاردنية[٣٥]، وذلك لأن تكرار الفعل المأذون فيه شرعا أمر مباح وليس في الأدلة ما يدل على المنع من ذلك، والمرجع في ذلك إلى العرف الصحيح المعتبر فإذا كان هذا العمل يعد من الزينة المعتادة التي يستحسنها النساء بحيث تلبس المرأة قرطين فأكثر في إذنها فلا حرج عليها في فعل ذلك لعموم نصوص الزينة، ولكن يشترط لذلك أن لا يكون في هذا التصرف ضرر بين على الأذن، أو تشويها للخلقة والهيئة، أو تشبها بجنس محرم، وألا يؤدي ذلك إلى الإسراف المذموم، ولا فرق أيضًا في الإباحة بين أن يكون الثقب أعلى الأذن أو أسفلها فكل ذلك جائز لا شيء فيه.

(٢٩) مثلة: التشوية بقطع الاعضاء ومنها الأذن والأنف للحي، ينظر: الفروع ٣٣١/٩، معجم لغة الفقهاء ص١٤٦.
(٣٠) ينظر: شرح زاد المستقنع ٣١٥/١١.
(٣١) ينظر: تحفة المولود ٢٠٩/١.
(٣٢) ينظر: مجموع فتاوى ابن عثيمين ١١/ السؤال رقم ٦٩.
(٣٣) ينظر: https://www.al-madina.com/article/ الماجد -لاحرج في خرم الاذن.
(٣٤) ينظر: http://www.saaid.net/Doat/binbulihed/f/.htm. خالد البليهد حكم ثقب اذن المرأة.
(٣٥) ينظر: https://www.aliftaa.jo/Question.aspx?QuestionId=jXLD دار الافتاء الاردنيه.

جاء في الموسوعة الفقهية: "الأصل في اعتبار العادة ما روي عن ابن مسعود رضي الله عنه أنه قال: (ما رآه المسلمون حسناً فهو عند الله حسن)[٣٦]. وفي كتب أصول الفقه، وكتب القواعد ما يدل على أن العادة من المعتبر في الفقه، ومن ذلك:

قولهم: العادة محكمة.... إنما تعتبر العادة إذا اطردت أو غلبت. وقلما يوجد باب من أبواب الفقه ليس للعادة مدخل في أحكامه" انتهى[٣٧].

المطلب الثاني: حكم ثقب أنف المرأة.

تقوم بعض النساء بثقب الأنف للتحلي بالذهب أو بالفضة أو بغيرهما، من أجل التزين والتجمل وتضع فيه حليا يسمى الزمام، فهل يجوز ثقب الأنف أم لا، اختلف فيه أهل العلم على قولين:

القول الأول: لا يجوز وهو مذهب الشافعية[٣٨].

دليلهم: أنه لا زينة في ذلك يغتفر لأجلها، إلا عند فرقة قليلة، ولا عبرة بها مع العُرْفِ العَام بِخِلافِ ما في الآذان، فإنه زينة للنساء في كل محل[٣٩].

يمكن أن يجاب عن ذلك: أن تحلية الأنف بالزمام من الزينة، ولا زال النساء يستخدمنه للزينة قديما وحديثا.

القول الثاني: يجوزُ تَعليقُ الزِّمامِ ونَحوِه في أنْفِ المَرأةِ، إذا كان لمَقصِدِ الزِّينةِ، وكان مِن عادةِ أهلِ بلدِها؛ نصَّ عليه الحَنَفيَّة، والظاهر من كلام المالكية، وهو قول عند الشَّافعيَّة، وقول الحنابلة، وبه قال ابنُ عُثَيمين، وأفتَت به اللَّجنةُ الدَّائِمةُ، ودار الافتاء المصرية[٤٠].

أدلتهم[٤١]:

١-قياس ثقب أنف الأنثى على ثقب أذن الأنثى، بجامع وجود الحاجة الداعية لذلك – وهي التحلي والزينة – في كل منها.

٢-أنه لا يوجد في ثقب الأنف للتحلي تغيير لخلق الله أو مُثلة أو تشويه للخلقة.

٣-أنه يجوز فعل هذه الجراحة كبقية أنواع الجراحات، بجامع وجود الحاجة في كل منها.

٤-أنه لا يترتب على فعل هذه الجراحة أذى، ولا ضرر يلحق بالأنثى[٤٢].

والراجح والله أعلم أنه يجوز ثقب أنف المرأة إلا إذا كان في ثقب أنفها تشبه بالكفار أو كان له

(٣٦) ينظر: أخرجه أحمد (٣٦٠٠) واللفظ له ٨٤/٦، والطبراني (١١٨/٩) (٨٥٨٢).
(٣٧) ينظر: ٢١٦/٢٩ .
(٣٨) ينظر: نهاية المحتاج ٣٤/٨، حاشية الجمل على شرح المنهج ١٧٢/٥، إعانة الطالبين ١٧٥/٤.
(٣٩) ينظر: نهاية المحتاج ٣٤/٨، حاشية الجمل على شرح المنهج ١٧٢/٥، إعانة الطالبين ١٧٥/٤.
(٤٠) ينظر: حاشية ابن عابدين ٤٢٠/٦، نهاية المحتاج ٣٤/٨، المغني٦٠٦/٢، مجموع فتاوى ابن عثيمين ١٣٧/١١، فتاوى اللجنة الدائمة المجموعة الأولى ٣٦/٢٤، https://akhbarelyom.com/news/newdetails/1/2965699.
(٤١) ينظر: فتاوى اللجنة الدائمة المجموعة الأولى ٣٦/٢٤، أحكام زينة وجه المرأة في الفقه الإسلامي ص٦٠.
(٤٢) ينظر: فتاوى اللجنة الدائمة المجموعة الأولى ٣٦/٢٤، أحكام زينة وجه المرأة في الفقه الإسلامي ص٦٠.

علاقة بطقوس وثنية عندهم فينبغي حينئذ المنع لعدم جواز التشبه بالكافرات ولسد الذريعة في موافقة الكفار في بعض معتقداتهم كما هو الحال لدى الهندوس مثلا[٤٣].

المطلب الثالث: حكم ثقب حاجب المرأة وخدّها.

ثقب الحاجب والخد من النوازل المستجدة في الزينة، وقد ذهب الشيخ ابن منيع عضو هيئة كبار العلماء إلى أن خرم الفتاة لحاجبها أو شفاهها يعتبر تشويهًا وليس تجميلاً[٤٤]، والذي يظهر والله اعلم المنع منه لأمور عدة منها:

الأول: ما فيه من المثلة وتعذيب الجسد.

الثاني: عدم حاجة النساء للتزيُّن بمثل هذا في الغالب، بل هو إلى التشويه أقرب منه إلى الزينة.

الثالث: التشبُّه فيه بالأجنبيَّات واضح وظاهر، فهو تقليد لهُنَّ في شيء يرمزن به إلى المجون والتهتُّك، وفي الحديث: ((مَنْ تَشَبَّهَ بقوم فهو منهم))[٤٥].

الرابع: الأضرار المترتبة على ثقب الحاجب والخد حيث ذكر الأطباء جملة من الأضرار وهي:

١-أن منطقة الحاجب منطقة خفيفة لا تتحمل القرط من الذهب وغيره، وكذلك الحاجب أقرب إلى حافة العين.

٢-إذا لمس الثقب العصب البصري، فإن العواقب لا يمكن إصلاحها ويمكن أن تؤدي إلى تدهور كبير في الرؤية.

٣-كذلك الثقب في الحاجب يحتاج رعاية وغسل موقع الثقب مرتين في اليوم باستخدام أي محلول مطهر بعد العملية.

٤-ومن الممكن حدوث التهاب وتورم وحساسية، فيجب أن تكون حذرا للغاية مع الملابس والقبعات، للتأكد من أن الشعر لا يدخل في الثقب.

٥-غالبًا ما يكون ثقب الحاجب مهددًا بالعدوى، لأن الحاجب مُعرّض للاوساخ والغبار والعرق تتراكم فيه وتدخل الجرح ويسبب العدوى، وقد يؤدي إلى ظهور احمرار وألم[٤٦]، وبالنظر الى هذه الأضرار جميعا فان النهي يتأكد في ذلك وفي الحديث: (لا ضرر ولا ضرار)[٤٧].

---

(٤٣) ينظر: الأحكام الطبية المتعلقة بالنساء ص١٩٦.

(٤٤) https://www.al-madina.com/article/299583.

(٤٥) أخرجه أبو داود في سننه كتاب اللباس، باب في لبس الصوف والشعر ٤٤/٤، وقال عنه ابن حجر: (رواه أبو داود باسناد حسن) ينظر: فتح الباري ٢٧١/١٠.

(٤٦) ينظر: ظاهرة ثقب الجسد بالأقراط: واقع ومحاذير، د.محمد ويلالي، موقع الألوكة، رابط الموضوع: https://www.alukah.net/sharia/، مقال البرستيج ثقب الأنف والسره والشفاة وغيره الآثار الجانبية وتحذيرات مهمه في جريدة اللواء الألكترونية - بيروت – لبنان، ٢٠٢١.

(٤٧) أخرجه مالك في موطأه في كتاب القضاء، باب القضاء في المرفق ٧٤٥/٢، وأخرجه ابن ماجه في سننه كتاب باب من بنى في حقه ما يضر بجاره ٧٨٤/٢، والحديث ذكره البوصيري في "زوائد ابن ماجة" ٢/ ٢٢١، وقال: هذا إسناد رجاله ثقات إلا أنه منقطع.

المطلب الرابع: حكم ثقب شفة المرأة ولسانها

في العصر الحديث ظهرت ظاهرة ثقب الشفاه واللسان، وهو أمر غريب مناف للذوق السليم، بالإضافة إلى أنها عرفت به نساء غير مسلمات، بل هو شعار المومسات[٤٨] في بعض البلدان الغربية فعلى هذا نقول إن ثقب الشفه واللسان لا يجوز وقد أفتى بذلك الشيخ سعد الخثلان[٤٩] لما يأتي:

١-قال ابن حجر الهيثمي رحمه الله في "تحفة المحتاج": "ويظهر في خَرق الأنف بحَلْقة تعمل فيه من فضةٍ أو ذهبٍ أنه حرامٌ مطلقًا؛ لأنه لا زينة في ذلك يغتفر لأجلها، إلا عند فرقة قليلة، ولا عبرة بها"[٥٠].

وثقب الشفه واللسان لا زينة فيه فيكون محرماً.

٢- التشبه بالمومسات من الكافرات[٥١] وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم: (من تشبه بقوم فهو منهم)[٥٢].

٣- الضرر المترتب على ثقب الشفه واللسان وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم: (لاضرر ولا ضرار[٥٣])

وأكد استشاري جراحة الوجه والفكين في مدينة الملك عبدالعزيز الطبية بالحرس الوطني وأستاذ مشارك في جامعة الملك فيصل الدكتور عثمان سالم الطويرقي أن ثلاثة مخاطر تنتج عن وضع الحِلَق في مناطق مختلفة بالجسم وخاصة الشفاة واللسان وهي: التهابات حادة في المنطقة، وشق أجزاء من المنطقة المجاورة للحلق، وحدوث تشوهات في المنطقة، مشيرًا إلى أن ما يقارب العشرة آلاف حالة سنويا يتم علاجها في حالات وضع حِلَق الأُذن والشفة الأرنبي وغيرها، ويعتبر ثقب الشفة من أخطر أنواع الثقوب التي يمكن أن يثقب بها الجسد، لأنه في حال عدم الاهتمام به، يؤدي إلى التعرض للعديد من الأخطار والأمراض التي لا يمكن التنبؤ بها[٥٤].

وحذرت الرابطة الألمانية لأطباء الأطفال والمراهقين من خطورة موضة "بيرسينغ اللسان" الرائجة بين الفتيات حاليا، حيث إنها ترفع خطر الإصابة بعدوى في الفم، وأوضحت الرابطة أن ثَقب اللسان قد

---

(٤٨) المومسات: جمع مومس وهي المرأة الفاجرة تلين لمن يريدها، المجاهرة بالفجور ينظر: لسان العرب ٢٥٨/٦، معجم اللغة العربية المعاصرة ٢٤٩٨/٣.

(٤٩) https://www.youtube.com/watch?v=OjP-YuLMmTE وقد علل التحريم بالتشبه.

(٥٠) نهاية المحتاج ٣٤/٨ .

(٥١) ينظر: ظاهرة ثقب الجسد بالأقراط: واقع ومحاذير، د. محمد ويلالي، موقع الألوكة، رابط الموضوع: https://www.alukah.net/sharia/

(٥٢) سبق تخريجه في ص١٧.

(٥٣) سبق تخريجه في ص١٧ .

(٥٤) ينظر: https://www.alwatan.com.sa/article/391306.

يلحق ضرراً بالأسنان أو يتسبب في جرح اللثة، كما أنه قد تترتب عواقب وخيمة بسبب استنشاق قطعة الحلي أو ابتلاعها، وبالإضافة إلى ذلك تشكل تقنية شق اللسان خطراً، حيث قد يفقد المرء الكثير من الدم، وقد تتعرض العضلات والأعصاب المتواجدة في الوجه للضرر، وعموماً تحذر الرابطة الفتيات من هذه الظاهرة لخطورتها على الصحة(٥٥).

٤-أن هذه الظاهرة ترجع لعوامل واضطرابات نفسية لدى الفتيات، ووصفت المستشارة الأسرية النفسية زهرة المعبي ظاهرة تخريم البنات لشفاههن وحواجبهن بـ «أنها تشويه للجمال، وأن الفتاة منحت أجمل ما في الكون وهو الأنوثة، وعليها أن تقدر نعمة الجمال والأنوثة التي خلقها الله بها». وأكدت أن هذه الظاهرة صادرة عن فراغ وحب للتقليد ليس لها مبرر، وتأتي أيضا نتيجة أزمات وضغوطٍ نفسية جعلتهن يعبرن عن باطنهن أمام الناس بهذا التصرف، معتقدات بذلك أنهن يلفتن الأنظار، مشيرة إلى أن قيامهن بذلك فيه خروج عن القانون الاجتماعي.

ويرى المستشار النفسي وتطوير الذات د.علوي عطرجي أن أهم الدوافع التي تدفع الفتيات إلى القيام بهذا السلوك المظهري حب التقليد أو حب الانتقام من أحد الوالدين أو إثبات الذات أو لفت الانتباه، مشيراً إلى أنه لابد من معالجة الظاهرة من خلال معالجة الدوافع(٥٦).

المطلب الخامس: حكم ثقب سرة المرأة وثدييها.

من النوازل ثقب سرة المرأة وثدييها وقد صدرت فتوى اللجنة الدائمة بالتحريم لأمرين:

الأول: أنه ليس من مواضع الحلي المعروفة عند المسلمين.

الثاني: أنه يقصد منها كشف ذلك الموضع في المناسبات العامة وهو من كشف العورة المحرمة كشفها، ولما فيه من التبرج المذموم(٥٧).

وقد أجاز الشيخ سعد الخثلان تركيب المجوهرات للمرأة بالخرم في السرة إذا أرادت الزينة لزوجها بشرط أن يكون ذلك ليس فيه تشبه بالكافرات لأن الاصل في الزينة الإباحة(٥٨).

والذي يظهر والله أعلم بالصواب أن ذلك محرم ولا يجوز لأمور:

الأول: عدم حاجة النساء للتزين بمثل هذا في الغالب، بل هو إلى التشويه أقرب منه إلى الزينة.

قال ابن قدامة رحمه الله في "المغني" (٣٢٥/٢): "ويباح للنساء من حلي الذهب والفضة والجواهر كل ما جرت عادتهن بلبسه، مثل السوار والخلخال والقرط والخاتم، وما يلبسنه على وجوههن، وفي أعناقهن، وأيديهن، وأرجلهن، وآذانهن وغيره، فأما ما لم تجر عادتهن بلبسه، كالمنطقة (الحزام)

(٥٥) ينظر: https://www.aljazeera.net/news/healthmedicine/18/9/2018.

(٥٦) ينظر: https://www.aljazeera.net/news/healthmedicine/18/9/2018.

(٥٧) ينظر: فتاوى اللجن الدائمة للافتاء ٣٢٤/٢.

(٥٨) https://wikiarticle.xyz/view-video.php?video=PjaBx.

وشبهها من حلي الرجال، فهو محرم، كما لو اتخذ الرجل لنفسه حلي المرأة"[٥٩].

الثاني: أن فيه كشف للعورة فيما لا حاجة فيه وكون الزوج لا يرى مانعاً من ذلك لا يسوغ فعله شرعاً.

الثالث: هذا بالإضافة إلى أنه ربما كان من عادات بعض الفاجرات في المجتمعات المنحلة أخلاقها[٦٠].

الرابع: أن ذلك مثلة والتعذيب فيه ظاهر ومنطقة السرة رقيقة جداً والثقب فيها مؤلم وهي منطقة حساسة ايضاً، فهي نقطة لتمركز الأعصاب حولها، وعمل ثقب بالسرة أو ما يعرف بـ "البريسينج" من العادات الضارة، حيث يشمل الثقب طبقات عميقة وينتج عنه الإصابة بالالتهابات والفطريات الداخلية العميقة، والتي قد تصل إلى جدار البطن، وقد يؤدي الثقب إلى الإصابة بمشكلات في السرة والثدي وخروج إفرازات لونها أصفر شفاف، وفي حالة تحولها إلى صديد يكون أصفر ثقيل وتفرز باستمرار ويصاحبها احمرار في الجلد ورائحة كريهة، والتي قد تؤدي للإصابة بالغرغرينا، وانفتاح في مجرى الحبل السري، وقد نهى الاسلام عن كل مايضر الجسم[٦١].

المطلب السادس: حكم ثقب الاعضاء التناسلية للمرأة.

تعمد بعض النساء إلى ثقب المناطق التناسلية، وهذا الثقب لابد أن يكون في عيادة متخصصة ونظر الطبيب إلى عورة المرأة بلا ضرورة أو حاجة ملحة محرم، وتعظم الحرمة مع اختلاف الجنسين. ولِيُعلم: أن المرأة كلها عورة عند الرجل الأجنبي، فالنظر إلى قدمها أو ساقها نظر إلى عورة.

والأدلة على حرمة النظر كثيرة منها: قوله تعالى: "قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ذَلِكَ أَزْكَى لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ (٣٠) وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ .." [النور: ٣٠-٣١].

وعن أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "لَا يَنْظُرُ الرَّجُلُ إِلَى عَوْرَةِ الرَّجُلِ وَلَا الْمَرْأَةُ إِلَى عَوْرَةِ الْمَرْأَةِ وَلَا يُفْضِي الرَّجُلُ إِلَى الرَّجُلِ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ وَلَا تُفْضِي الْمَرْأَةُ إِلَى الْمَرْأَةِ فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ[٦٢]".

وعن مُعَاوِيَةُ بْنُ حَيْدَةَ قَالَ: قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ عَوْرَاتُنَا مَا نَأْتِي مِنْهَا وَمَا نَذَرُ قَالَ احْفَظْ عَوْرَتَكَ إِلَّا مِنْ

(٥٩) ينظر: كشاف القناع ٤٣٣/١، كتاب الحوادث والبدع ص٨٣/١.
(٦٠) ينظر: كشاف القناع ٤٣٣/١، كتاب الحوادث والبدع ص٨٣/١.
(٦١) https://www.elconsolto.com/beauty/beauty-news/details/١٥/٧/٢٠١٨/مضاعفات خطيرة لالتهاب السرة البرسينج من أسبابه.
(٦٢) أخرجه مسلم في صحيحه، باب تحريم النظر إلى العورات ٢٦٦/١.

زَوْجَتِكَ أَوْ مَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ. فَقَالَ: الرَّجُلُ يَكُونُ مَعَ الرَّجُلِ قَالَ إِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ لَا يَرَاهَا أَحَدٌ فَافْعَلْ. قُلْتُ وَالرَّجُلُ يَكُونُ خَالِيًا قَالَ فَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ يُسْتَحْيَا مِنْهُ(٦٣)" أخرجه الترمذي وغيره بسند حسن.

وعَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ نَظَرِ الْفُجَاءَةِ فَأَمَرَنِي أَنْ أَصْرِفَ بَصَرِي(٦٤)" أخرجه مسلم. ومما تقدم يتبين حرمةُ نظر الطبيب إلى عورة المرأة من غير ضرورة أو حاجة ملحة، والإثم يتحمله الطرفان إذا كان الكشف برضاها فرضى المريض لا يبيح المحرم، والعورة هي ما أوجب الله – تعالى– ستره من جسد الإنسان، ويحرم النظر إليه. وقد قرر أهل العلم– استنباطًا من نصوص الشرع وقواعده، واستلهامًا من مقاصده وعوائده – أنّه يسوغ كشف العورات عند جملة من أنواع الضرورات، ومنها المداواة. وذلك لأنّ كل محرم يباح عند الاضطرار كما قال– تعالى–: "وقد فَصّل لكم ما حرّم عليكم إلاّ ما اضطررتم إليه". [الأنعام: ١١٩]. والحاجة تُنزَّل منزلة الضرورة(٦٥). قال في كشاف القناع: (وللطبيب النظر إلى ما تدعو الحاجة إلى نظره إليه من بدنها من العورة وغيرها، لأنّه موضع حاجة)(٦٦). ولكن قاعدة إباحة المحرم بعلّة الاضطرار مقيدة بقاعدة أخرى وهي أنّ الضرورة تقدَّر بقدرها(٦٧)، فلا يتوسّع في المحظور، وإنمّا يترخّص بقدر ما تندفع الضرورة وتنتهي الحاجة. وعليه فإني لا أرى أن للطبيب إجراء عمليات ثقب الأعضاء التناسلية لأنها تتضمن كشف عورة مغلظة ولا حاجة فيها ولا ضرورة، ولو كان ذلك بطلب من الزوج للزينه، لأن في ذلك معصية بكشف العورة ولا حاجة ولا ضرورة في ذلك، ولا طاعة لمخلوق في معصية الخالق.

وقد عدت الصحة العالمية ثقب الأعضاء التناسلية من تشويهها وقد عرفت تشويه الأعضاء التناسلية بالتالي: جميع الممارسات الأخرى التي تُجرى على الأعضاء التناسلية الأنثوية بدواع غير طبية، مثل وخز تلك الأعضاء وثقبها وشقّها وحكّها وكيّها(٦٨).

وقد ذكرت أن لذلك أضرار عديدة منها:

- نزيف حاد (النزف).
- انتفاخ الأنسجة التناسلية.
- الحمى.

(٦٣) أخرجه الترمذي في سننه، باب ما جاء في حفظ العورة وقال عنه: (حديث حسن) ٩٧/٥، وأخرجه أبوداود في سننه باب ما جاء في التعري ٤٠/٤، وابن ماجه في سننه باب التستر عند الجماع ٦١٨/١.

(٦٤) أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الآداب، باب نظر الفجأة ١٦٩٩/٣.

(٦٥) ينظر: الاشباه والنظائر للسيوطي ٨٨/١، وشرح القواعد الفقهية للزرقا ٢٠٩/١ .

(٦٦) ١٣/٥ .

(٦٧) ينظر: شرح القواعد الفقهية للزرقا ١٦٣/١.

(٦٨) ينظر: موقع الصحة العالمية https://www.who.int/ar/news-room/fact-sheets/detail/female-genital-mutilation.

- العدوى (الكزاز على سبيل المثال).
- مشاكل بالبول.
- مشاكل في التئام الجروح.
- إصابة النسيج التناسلي المحيط.
- الصدمة النفسية.
- الوفاة.

وقد تشمل الآثار الطويلة الأجل ما يلي:

- مشاكل في البول (احتباس البول، وعدوى المسالك البولية).
- المشاكل المهبلية (الإفرازات، الحكة، التهاب المهبل البكتيري والالتهابات الأخرى).
- مشاكل الدورة الشهرية (الحيض المؤلم، صعوبة في إخراج دم الحيض، وما إلى ذلك).
- ندوب في الأنسجة والجدرات.
- المشاكل الجنسية (ألم أثناء الجماع، وانخفاض درجة الإشباع، وما إلى ذلك).
- زيادة خطر حدوث مضاعفات أثناء الولادة (الولادة المتعسرة، والنزيف المفرط، والولادات القيصرية، والحاجة إلى إنعاش الطفل، وما إلى ذلك) ووفيات الأطفال حديثي الولادة.
- الحاجة إلى الخضوع لعمليات جراحية في مراحل لاحقة. فلا بدّ، مثلاً، من فتح الفوهة المهبلية التي تم سدّها أو تضييقها لتمكين المرأة من ممارسة الاتصال الجنسي أو الولادة. ويتم، في بعض الأحيان، سدّها عدة مرّات، بما في ذلك بعد الولادة، وبالتالي تضطر المرأة إلى الخضوع لعمليات سدّ وفتح متكرّرة ممّا يزيد من احتمال تعرّضها، بشكل متكرّر، لمخاطر على المدى القصير والطويل على حد سواء.
- المشاكل النفسية (الاكتئاب، والقلق، واضطراب ما بعد الصدمة، وانخفاض تقدير الذات، وما إلى ذلك).

المطلب السابع: حكم الثقوب الأخرى في جسد المرأة.

تعمد كثير من النساء إلى ثقب العديد من أماكن الجسد مثل العضد والساعد والكتف والأرجل والظهر وغيره من أماكن الجسد وتعلق بها الحلقات والأقراط المختلفة فهل هذا يجوز أم لا.

لقد ظهرت طائفه من عبدة الشيطان وهي عبادة وثنية تتخذ ثقوب الجسد شعاراً لها فتعمد إلى ثقب الآذان وتوسيعها، وثقب الأنوف، وإلْصاق المسامير والحلقات بمناطق مختلفة مِن الجِسم، بشكل مؤذٍ ومقزّز، يُنبِئ عن انعدام الذَّوْق والحس، يرمزون بذلك إلى مخالفة كلّ الأعراف البشرية، والتميُّز بأنهم يتحدَّوْن الألَم، ورفض كل ما له علاقة بالقِيَم، أو الأخلاق، أو الدين، ومعظم الباحثين يذهبون

إلى أنَّ آنطوان ليفي هو مؤسِّس فكر عبادة الشيطان في العصر الحديث، إلاَّ أنَّ البعض ينسب هذا الفكرَ الحديث إلى موسيقا "الرُّوك"، والمغني الأمريكي ليتل ريشارد، الذي أدخل سنة ١٩٥٢م إلى الرقص أنغامًا وحركات تعود إلى العُنف، وبعدَه في عام ١٩٥٥م، تزعَّم ألفيس بريسلي الحركة الموسيقيَّة، وراح يخاطب غرائزَ الشباب، ويُشجِّعهم على رفْض القِيَم الدينيَّة والأخلاقية، وعلى الحياة نفسها.

تَمَّ الاعتراف بشكل رسمي وعلني في الولايات المتحدة الأمريكية في عام ١٩٦٦م، بأوَّل كنيسة لعبادة الشيطان في سان فرانسيسكو، تحتَ حماية قانون كاليفورنيا لحريَّة الأديان، الذي صدر في العام نفسه.

وحسب تقارير مكتب التحقيقات الفِيدرالي في الولايات المتحدة، فإنَّه يدخل في كل عام في هذه الديانة ٥٠ ألف شخص، كما أكَّد أنَّ هذه الطائفة وراءَ الكثير من جرائم القتْل وخطف الأطفال، وخاصَّة في ولايتي سان فرانسيسكو، ولوس أنجلوس، حيث كانتِ الشرطة تجد بقايا دماء أطفال، وحيوانات مذبوحة بجوارها الشموع والأقنعة السوداء والجماجم، وقد انتشرت هذه الديانة في البلاد العربية بسبب وسائل الاعلام وانتشار النت ودعاة الشر فخرج عندنا نساء تقدس الجماجم وتضع الاقراط المنوعة في جميع جسدها تقليدا وتشبه بالغرب[٦٩]، فعلى هذا نقول أن تثقيب جميع الجسد بالثقوب المختلفة وتعليق الاقراط المتعلقة بالجماجم وغيرها شعار لعبدة الشيطان المنحرفة نسأل الله السلامة والعافية.

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على رسوله الأمين، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين:

أما بعد: فبعد أن منَّ الله الكريم بإنجاز هذا البحث وإتمامه، فإني أضع هنا ملخصاً لمجمل ما أسفر عنه من النتائج:

١-أن الفقه الإسلامي شامل، وصالح لكل زمان ومكان، فما من مستجدة بالواقع إلا ولها حكم فيه.

٢-أن عمليات التجميل والموضات في تطور سريع وتحتاج إلى بحث دائم فيها.

٣-أن ثقب أذن الأنثى مختلف فيه بين أهل العلم والراجح انه من الزينة المباحة لما فيه من سد حاجة فطرية عند المرأة وهي حب التحلي والتزين..

٤-أن ثقب أنف الأنثى من الأمور المباحة لأنه كان من عادة النساء التحلي بهذه الصورة وليس فيه ضرر.

(٦٩) ينظر: https://www.alukah.net/sharia/0/19717/#ixzz6yPtJXSx5.

٥-أن ثقب حاجب المرأة وخدها لا يجوز لأنه يعتبر مثله وفيه ضرر.

٦-أن ثقب شفة المرأة ولسانها أمر مخالف للفطرة كما أنه شعار للمومسات من الكافرات ولما فيه من الضرر.

٧-أن ثقب سرة المرأة وثدييها لا يجوز لعدم حاجة النساء للتزين بمثل هذا في الغالب، بل هو إلى التشويه أقرب منه إلى الزينة.

٨-أن ثقب الأعضاء التناسلية حرام لأنه فيه كشف للعورة بلا حاجة ولا ضرورة، ولأن فيه أضرار صحية ونفسية.

٩-أن ثقب جميع الجسد من قبل النساء هو شعار لعبدة الشيطان المخالفة للعقيدة الإسلامية الصحيحة فلا تصح لوجود التشبه الصريح بهذه الفئة المخالفة.

١٠- أوصي بتكثيف البحوث والدراسات حول هذه النوازل الفقهية في الجانبين الطبي والفقهي.

والحمد لله رب العالمين.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم.

الشنقيطي، محمد بن محمد المختار(١٩٩٤م). **أحكام الجراحة الطبية والآثار المترتبة عليها**، ط٢، مكتبة الصحابة: جدة.

عماد، نقاء (٢٠١٠م). أحكام زينة وجه المرأة في الفقه الاسلامي، **رسالة ماجستير** غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.

ابن الجوزي، أبو الفرج عبدالرحمن بن علي (١٩٩٧م). **أحكام النساء**. تحقيق: عمرو عبدالمنعم سليم، ط١، مكتبة ابن تيمية: مصر.

السيوطي، عبدالرحمن بن ابي بكر جلال الدين (١٩٩٠م). **الاشباه والنظائر**. ط١، دار الكتب العلمية: القاهرة.

الحنبلي، علاء الدين أبو الحسن علي المرداوي (١٤١٥هـ). **الإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف**. ط١، هجر للطباعة: مصر.

الحنفي، زين الدين ابن نجيم (١٩٩٧). **البحر الرائق شرح كنز الدقائق**. ط١، دار الكتب العلمية: مصر.

الزيلعي، فخر الدين عثمان (١٣١٣هـ). **تبيين الحقائق شرح كنز الدقائق**. دار الكتب: القاهرة.

الزرعي، محمد بن أبي بكر أيوب (١٣٩١م). تحفة المولود بأحكام المولود، تحقيق: عبدالقادر

الارناؤوط، ط١، مكتبة دار البيان: دمشق.

المناوي، محمد عبد الرؤوف(١٤١٠هـ). **التعاريف: التوقيف على مهمات التعاريف**، تحقيق: محمد رضوان الداية، ط١، دار الفكر المعاصر: بيروت– دمشق.

الأزدي، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد (١٩٨٧م). **جمهرة اللغة**، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، ط١، دار العلم للملايين: بيروت.

الحنفي، ابن عابدين محمد أمين بن عمر بن عابدين الدمشقي (١٩٩٢م). حاشية ابن عابدين = رد المحتار على الدار المختار، ط٢، دار الفكر: بيروت.

الجمل، سليمان (بدون تاريخ). حاشية الجمل على شرح المنهج، بدون طبعة، دار الفكر: بيروت.

الفهري، محمد بن الوليد (١٩٩٨م). الحوادث والبدع، ط٢، دار ابن الجوزي: الدمام، السعودية.

النووي، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف (١٩٩١م). روضة الطالبين وعمدة المفتين، تحقيق: زهير الشاويش، ط٣، المكتب الإسلامي: بيروت.

القزويني، أبوعبدالله محمد بن يزيد (٢٠٠٩م). **سنن ابن ماجه**، تحقيق: شعيب الأرناؤوط واخرون، ط١، دار الرسالة العالمية: بيروت.

السجستاني، سليمان بن الأشعث الأزدي (٢٠٠٩م). **سنن أبي داود**، تحقيق: شعيب الأرناؤوط واخرون، ط١، دار الرسالة العالمية: بيروت.

الترمذي، محمد بن عيسى (١٩٩٨). سنن الترمذي، تحقيق: محمد عواد، دار الغرب الاسلامي: بيروت.

البيهقي، أحمد بن الحسين (٢٠٠٣م). السنن الكبرى للبيهقي، تحقيق: محمد عبدالقادر عطا، ط٣، دار الكتب العلمية: بيروت.

الذهبي، شمس الدين(١٩٨٥م). سير أعلام النبلاء، شعيب الأرناؤوط واخرون، ط٣، مؤسسة الرسالة: بيروت.

الخراشي، محمد بن عبد الله (بدون تاريخ). شرح مختصر خليل، بدون طبعة، دار الفكر للطباعة – بيروت.

الزرقا، أحمد بن محمد (١٩٨٩م). شرح القواعد الفقهية، تحقيق: مصطفى الزرقا، ط٢، دار القلم: دمشق، سوريا.

البخاري، محمد بن إسماعيل أبي عبد الله (١٤٢٢هـ). صحيح البخاري = الجامع المسند الصحيح من أمور رسول الله ﷺ، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، ط١، الناشر: دار طوق النجاة : لبنان.

النيسابوري، أبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري (١٣٣٤هـ). صحيح مسلم = المسند الصحيح

بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ، تحقيق: مجموعة من المحققين، الطبعة مصورة من الطبعة التركية المطبوعة في اسطانبول، دار الجيل: بيروت.

البصري، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بي عمرو بن تميم (بدون تاريخ). العين، تحقيق: د. مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال: مصر.

الدويش، جمع وترتيب أحمد بن عبد الرزاق (١٤٢٤). فتاوى اللجنة الدائمة، ط١، رئاسة إدارة البحوث العلمية والافتاء: الرياض.

العسقلاني، أحمد بن عليبن حجر(١٣٧٩هـ). **فتح الباري شرح صحيح البخاري**، دار المعرفة: بيروت

المناوي، زين الدين محمد(١٣٥٦هـ). **فيض القدير شرح الجامع الصغير**، ط١، المكتبة التجارية الكبرى: مصر.

أبو حبيب، سعدي (١٩٨٨م). **القاموس الفقهي**، ط٢، دار الفكر: دمشق.

آبادي، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروز (٢٠٠٥). **القاموس المحيط**، تحقيق: محمد نعيم العرقسوسي، مكتب تحقيق التراث. ط٨، مؤسسة الرسالة: بيروت– لبنان.

المقدسي، محمد بن مفلح (١٩٩٤م). **الفروع**. ط١، دار الكتب العلمية: بيروت.

الحنبلي، منصور بن يونس بن صلاح الدين البهوتي (١٩٨٣). **كشاف القناع عن متن الإقناع**، دار الكتب العلمية: بيروت.

الإفريقي، محمد بن مكرم بن علي بن منظور(١٤١٤هـ). لسان العرب، ط٣، دار صادر: بيروت.

المرسي، علي بن إسماعيل (٢٠٠٠م). المحكم والمحيط الأعظم، تحقيق: عبدالحميد هنداوي، دار الكتب العلمية: بيروت.

العثيمين، حمد بن صالح بن محمد (١٤١٣هـ). مجموع فتاوى ابن عثيمين، جمع وترتيب: فهد بن ناصر السليمان، الطبعة الأخيرة، دار الثريا.

عمر، أحمد مختار (٢٠٠٨م). معجم اللغة العربية المعاصرة، ط١، عالم الكتب: القاهرة.

قلعجي، محمد رواس، قنبس، حامد صادق (١٩٨٨م). معجم لغة الفقهاء، ط٢، دار النفائس للطباعة: بيروت.

القزويني، أحمد بن فارس (١٩٧٩م). **معجم مقاييس اللغة**، تحقيق: عبدالسلام هارون، دار الفكر: دمشق.

المقدسي، أبي محمد موفق الدين عبد الله بن قدامة(١٩٦٨م). المغني، بدون طبعة، مكتبة القاهرة: مصر.

الرازي، أحمد بن فارس بن زكريا (١٩٧٩م). مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام محمد هارون. دار الفكر: دمشق.

الموسوعه العربية الحرة، موسوعة ويكيبيديا العربية. http://ar.wikipedia.org.

الأصبحي، مالك بن أنس(١٩٨٥م). موطأ الإمام مالك، تحقيق: محمد فؤاد عبدالباقي، دار إحياء التراث العربي: لبنان.

أبو عبد المعطي، محمد بن عمر بن علي (٢٠٠٥م). **نهاية الزين في إرشاد المبتدئين**، دار الفكر: بيروت.

الرملي، شمس الدين محمد (١٩٨٤م). نهاية المحتاج إلى شرح المنهاج. الطبعة الأخيرة، دار الفكر: بيروت.

البرمكي، ابو العباس شمس الدين أحمد بن محمد(١٩٧١م). وفيات الاعيان، تحقيق: احسان عباس، ط١، دار صادر: بيروت– لبنان.

مواقع الانترنت:

موقع الصحة العالمية https://www.who.int/ar/news-room/fact-sheets/detail/female-genital-mutilation.

https://www.elconsolto.com/beauty/beauty-news/details/مضاعفات خطيرة لالتهاب السرة البرسينيج من أسبابه/١٥/٧/٢٠١٨.

ظاهرة ثقب الجسد بالأقراط: واقع ومحاذير، د. محمد ويلالي، موقع الألوكة، رابط الموضوع: https://www.alukah.net/sharia/، مقال البرستيج ثقب الأنف والسره والشفاة وغيره الآثار الجانبيه وتحذيرات مهمه في جريدة اللواء الألكترونية – بيروت – لبنان، 2021.

https://www.webteb.com/articles/، ثقب– الجسد– كيفية– الوقاية – من– المضاعفات.